27 - { ويوم يعض الظالم على يديه } أراد بالظالم عقبة بن أبي معيط وذلك أن عقبة كان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا إليه أشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي A فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول ا A فلما قرب الطعام قال رسول ا A : ما أنا بآكل طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا فقال عقبة : أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فأكل رسول ا A من طعامه وكان عقبة صديقا لأبي بن خلف فلما أخبر أبي بن خلف قال له : يا عقبة صبأت ؟ قال : لا وا ما صبأت ولكن دخل علي رجل فأبى أن يأكل طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال : ما أنا بالذي أرضى عنك أبدا إلا أن تأتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فقال عليه السلام : لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا وأما أبي بن خلف فقتله النبي A يوم أحد بيده .

وقال الضحاك : لما بزق عقبة في وجه رسول ا A عاد بزاقه في وجهه فاحترق خداه وكان أثر ذلك فيه حتى الموت .

وقال الشعبي : كان عقبة بن أبي معيط خليل أمية بن خلف فأسلم عقبة فقال أمية : وجهي من وجهك حرام أن بايعت محمدا فكفر وارتد فأنزل ا D : { ويوم يعض الظالم } يعني : عقبة بن أبي معيط بن عبد شمس بن مناف على يديه ندما وأسفا على ما فرط في جنب ا وأوبق نفسه بالمعصية والكفر با بطاعة خليله الذي صده عن سبيل ربه قال عطاء : يأكل يديه حتى يبلغ مرفقيه ثم تنبتان ثم يأكل هكذا كلما نبتت يده أكلها تحسرا على ما فعل .

{ يقول يا ليتني اتخذت } في الدنيا { مع الرسول سبيلا } ليتني اتبعت محمدا A واتخذت معه سبيلا إلى الهدى قرأ أبو عمرو : يا ليتني اتخذت بفتح الياء والآخرون بإسكانها